

كتب رسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و أدخل في كمال الموصوف بها و لهذا في الدعاء المأثور (أسألك بإسمك العظيم الأعظم الكبير الأكبر) و (لقد دعا الله بإسمه العظيم الذي إذا دعى به أجاب و إذا سئل به أعطى) و أمثال ذلك فتفاضل الأسماء و الصفات من الأمور البينات .

(و الثانى) أن الصفة الواحدة قد تتفاضل فالأمر بمأثور يكون أكمل من الأمر بمأثور آخر و الرضا عن النبيين أعظم من الرضا عن دونهم و الرحمة لهم أكمل من الرحمة لغيرهم و تكليم الله لبعض عباده أكمل من تكليمه لبعض و كذلك سائر هذا الباب و كما أن أسماءه و صفاته متنوعة فهي أيضا متفاضلة كما دل على ذلك الكتاب و السنة و الإجماع مع العقل و إنما شبهة من منع تفاضلها من جنس شبهة من منع تعددها و ذلك يرجع إلى نفي الصفات كما يقوله الجهمية لما إدعوه من التركيب و قد بينا فساد هذا مبسوطا فى موضعه .